Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من البدائع، وهي جزء منها، ونشأتها كانت عبارة عن ست مزارع فقط، هي: «البـديع، العـودة، الـوسيطى، الخريفية، سرًّا، المومنعية»،[1] وقد بُني فيها بعض البيوت الصغيرة من الطين، ويُقال: إن ماءها كان مُرًّا غير صالح للاستعمال.

وكان هذا من أهم الأسباب التي دعت إلى التنقيب عن الآبار في وسط البدائع بحثًا عن الماء الحلو الصالح للشرب وللزراعة، وكانت البدائع كثيرة العشب والأشجار البرية وكثيرة الغضا،[2] فكان الناس يأتونها من البلاد المجاورة: كالخبراء، والهلالية، ورياض الخبراء، والبكيرية، ويأخذون منها العشب ثم يعودون في المساء إلى بلادهم.

وعن إنشاء البدائع والتفكير فيها يحدثنا الشيخ/ عبدالله بن يوسف النفيسة (٩٥ سنة) وهو من أهالي البدائع ـ عن والده ـ فيقول:[3] إن الناس حينما كانوا يأتون من البـلاد المجـاورة لأخذ العشب منها فكر كبارهم في هذه الأرض «البدائع» واقترحوا تحديدها وهو ما يسمونه «بالترسيم» وكان هذا في عام ١٢٩٣هـ تقريبًا.

والحدود التي اقترحوها هي/ من الشمال إلى الجنوب، الوادي إلى قبالته، ومن الغرب إلى الشرق، الحجناوي إلى الخنقة»، ويظهر من تحديدهم أنهم ذكروا الأماكن المعـروفـة والمشتهرة لديهم في ذلك الوقت. وأصحاب هذه الفكرة يعتبرون من كبار العشـائـر وممن يُشهـد لهم بحسن الرأي وسعة الأفق وبعد النظر. ومنهم/ يوسف النفيسة، عبدالرحمن الوهيبي، ناصر الهويريني، سليمان الوابل.. وغيرهم، ويصل عددهم إلى عشرة أشخاص.[4] ويضيف قائلاً: بأن الناس كانوا يتهكمون ويسخرون من فعلهم هذا، لأنـه كما يقـول: من الصعب وقـوعـه وحصـولـه فهو من الأشياء

(١) عن الشيخ/ علي بن محمد التويجري. صاحب إحدى المزارع القديمة بالبدائع.

(٢) وقـد ذكـر لي الشيخ/ سليمان اليوسف العـريني «بأن الرجل كان يضيع بين المزرعتين لكثرة الأشجار بينهما، ويقول: إنها كالغابات. وهذا بعد زراعة المزارع الأولى فيها».

(٣) كما أكد ذلك بعض كبار أهل البلد بصور مشابهة لها.

(٤) ولا يوجد أحد منهم الآن، فجميعهم قد انتقل إلى رحمة الله تعالى.